مجلة المعيار ISSN :1112-4377
مجلد: 24 عدد: 51 السنة: 2020

دور المقرأة الإلكترونية في تعليم القرأن وعلومه للطلبة الجامعيين

The role of electronic reading in the teaching of Quranic sciences among university students

د. جميلة أوشن[1]*
جامعة الجزائر03
ouchenedjamila1969@ gmail.com
د شعبان شاوش جمال
جامعة الجزائر03
chaoucheisic@gmail.com

تاريخ الوصول 20 /2019/09 القبول: 2020/05/25 /النشر على الخط: 2020/06/15
Received: 20/09/2019 / Accepted: 25/05/2020 / Published online : 15/06/2020

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أهمية المقرأة الإلكترونية في تعليم القرآن وعلومه ، فالمقرأة شكل من أشكال التعليم الرقمي الذي يتيح الحصول والوصول إلى المعرفة بطريقة سهلة ميسورة أقل جهدا ومالا ووقتا ،كما تتيح التواصل والإندماج بين مختلف أطراف العملية التعليمية بصورة متزامنة أو غير متزامنة ،وقد إعتمدت الدراسة على المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي من خلال تطبيق أداة الإستبيان بطريقة المسح الشامل لمجتمع البحث المقدر ب 26 مبحوث ،أثبتت نتائج الدراسة أن نسبة 100% من الطلبة المبحوثين تعلموا الأحكام الصحيحة للتلاوة والتجويد ومهارات التعامل مع المنصات الإلكترونية من خلال المقرأة ، ونسبة 85% من المبحوثين ساعدتهم المقرأة الإلكترونية في إثراء رصيدهم المعرفي والثقافي في مجال الدين ، وأن نسبة 92% تعلموا قواعد اللغة العربية الصحيحة والسليمة .

الكلمات المفتاحية: المقرأة الإلكترونية ، التعليم عن بعد، علوم القرآن.

Abstract :

This study aims to reveal the importance of the E-reading in the teaching of the Quran and its sciences,the E-reading is a form of digital education that allows and access to knowledge in an easy and accessible manner with less effort, money and time.It also allows communication and integration between the various parties in the educational process Synchronously or ASynchronously. the results of the study proved that 100% of the students learned the correct provisions of recitation and tajweed and the skills to deal with electronic platforms through the E-reading and 85% of the students helped by the E-learning to enrich their cognitive and cultural balance in the field of religion, and that 92% learned the correct Arabic grammar.

Keywords: E-reading,distance learning, sciences of Quran.

* المؤلف المرسل د جميلة أوشن البريد الإلكتروني: ouchenedjamila 1969@ gmail.com

1-مقدمـــــة:

شهد القرن الواحد والعشرون تغييرات عميقة ومتسارعة في كل المجالات، استجابة لضرورة حتمية، هي مواكبة اقتصاد المعرفة، الرامي إلى تعزيز المعلومة والاستفادة منها وتطوير أساليب نقلها ونشرها.

يعتبر التعليم الرقمي أو الإلكتروني من الأساليب الحديثة التي تتيح الوصول إلى المعلومة والمعرفة بطريقة ميسورة، أقل جهداً ومالاً ووقتًا، يتيح التواصل والاندماج بين مختلف أطراف العملية التعليمية. ومع انتشار البرمجيات والتطبيقات التفاعلية أصبحت سبل التعلم الرقمي ميسورة، إن هذه الحركية والنقلة التكنوولوجية النوعية دفعت مؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي إلى تبني هذا النظام التعليمي المتطور لتحقيق الميزة التنافسية والاستدامة المعرفية، موظفة مختلف التكنولوجيات الحديثة والوسائط المتعددة، وفي مجال خدمة القرآن الكريم وعلومه هناك تجارب دولية رائدة، منها تجربة المملكة العربية السعودية عن طريق المقارئ الإلكترونية داخل المملكة وخارجها، حيث وفرت هذه التقنية بيئة تعليمية بالصوت والصورة تقوم بتعليم وإقراء القرآن الكريم وعلومه وتقدم دورات، ودروس في تحسين التلاوة والتجويد. إن ميزة الإفتراضية وإمكانية التعلم عن بُعد سمح لمختلف طلاب وحفظة القرآن الكريم في الولوج، والتسجيل في هذه المقارئ الإلكترونية للتعلم، ومن بينهما طلب قسم الشريعة الإسلامية جامعة البويرة ـ الجزائر ـ بحيث تبحث دراستنا في دور هذه المقارئ في فاعليتها تعليم القرآن الكريم.

بناءً على ما هو موطأ أعلاه تكمن إشكالية دراستنا فيما يلي: ما هو دور المقارئ الإلكترونية في تعليم القرآن الكريم وعلومه لطلبة الشريعة الإسلامية في جامعة البويرة؟

تساؤلات الدراسة:

1. ما هي عادات وأنماط ولوج طلبة الشريعة الإسلامية بجامعة البويرة المقرأة الإلكترونية؟
2. ما هي دوافع لجوء طلبة الشريعة الإسلامية بجامعة البويرة لتعلم وحفظ القرآن الكريم عبر المقرأة الإلكترونية؟
3. ما هي مزايا المقرأة الإلكترونية حسب طلبة الشريعة الإسلامية بجامعة البويرة؟

-أولا الإجراءات المنهجية للدراسة:

1-أهمية الدراسة:

تكتسي هذه الدراسة أهمية واضحة من خلال تركيزها على استخدام التقنيات الحديثة والوسائط المتعددة في العملية التعليمية الخاصة بخدمة القرآن الكريم وعلومه، إن أنها تبحث في إحدى مجالات التعلم الرقمي الذي يقدم مجموعة من المزايا والتسهيلات التي تحفز على حفظ القرآن وتعلمه، فالمقرأة الإلكترونية تتوفر على عوامل الجذب منها: التفاعلية، اللاتزامنية، ربح الوقت والمال والجهد، مما انعكس على إقبال حفظ القرآن ومتعلميه، فالتكنولوجيات الحديثة والتقنية المتلاحقة تخدم العملية التعلمية

خصوصا مع تزايد انشغالات الأفراد بالعمل والدراسة فهذه التقنية الافتراضية تكون فرصة للحفظ والتعلم، لا يلزم تواجد المعلم والطالب في بقعة جغرافية واحدة.

2-مجتمع البحث وعينة الدراسة:

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة، حيث يتوقف عليها اجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه، ويواجه الباحث عند شروعه في القيام ببحثه مشكلة تحديد نظام العمل أي اختيار مجتمع البحث أو العينة التي سيجري عليها دراسته وتحديدها[1]، ونقصد بمجتمع البحث جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث[2] أما في لغة العلوم الإنسانية مجتمع البحث هو مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تركز عليها الملاحظات[3]

يقصد بمجتمع الدراسة جميع أفراد الظاهرة المقصودة دراستها في حين يقصد بعينتها؛ الجزء الذي تم اختياره من المجتمع لتطبيق الدراسة عليه، وفي الدراسات الإنسانية بما في ذلك دراسات الإعلام، لا يتم اللجوء إلى اختيار عينة من المجتمع إلا في حالة تعذر تطبيق الدراسة على سائر أفراد المجتمع[4]،ويتمثل مجتمع البحث في دراستنا في كل حفظة القرآن الكريم عبر المقارئ القرآنية الإلكترونية من طلبة السنة الأولى شريعة إسلامية بجامعة البويرة ومن خلال الدراسة الأولية للبحث تبين أن عدد طلبة السنة الأولى شريعة إسلامية بلغ عددهم 130، في حين الطلبة الذي يحفظون القرآن عبر المقرأة القرآنية وصل عددهم 35، قمنا بالمسح الشامل نظرا لقلة عدد الطلبة المنتسبين للمقارئ الإلكترونية .

3-أدوات جمع البيانات:

أ- المقابلة: حيث أجرينا مقابلات تدعيمًا للدراسة، أفادتنا في تدعيم الرصيد المعرفي حول كل ما يتعلق بالقرآن الكريم من أحكام تلاوته وتجويد، إضافة إلى الشروحات والتفسيرات.بحيث أجرينا مقابلة مع مدير المدرسة القرأنية في ولاية البويرة كما أجرينا مقابلتين مع أساتذة من قسم الشريعة الإسلامية بجامعة البويرة .

ب-. الإستبيان: يعتبر الإستبيان من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات خاصة في العلوم الاجتماعية، والتي تتطلب الحصول على معلومات أو تصورات، أو آراء الأفراد، فاللجوء إلى الاستجواب في الدراسات الميدانية هو في حد ذاته سد النقص في

---

[1]- محمد شفيق، **الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، لإسكندرية، 1999، ص112.

[2]- مورس انجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة: بوزيد صحراوي، كمال بوشريف، سعيد سبعون، ط2، الجزائر، دار القصبة للنشر، 2006، ص 298.

[3]-Maurice Angers, initiation pratique à la méthodologie, des sciences humaines, casbah, édition, 1997p 226.

[4]-محمد بن عبد العزيز الحيزان، **البحوث الإعلامية: أسسها، أساليبها، مجالاتها**، ط2، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2004، ص 71.

البيانات والتأكد من صحتها[1].وتم هيكلة إستبيان الدراسة إلى ثلاثة محاور تضمن المحور الأول البيانات الشخصية للمبحوثين ، المحور الثاني عادات وأنماط إستخدام المقرأة الإلكترونية ودوافع هذا الإستخدام ، في حين تضمن المحور الأخير إتجاه الطلبة الجامعيين نحو فاعلية تعلم القرأن عبر المقرأة الإكترونية . عرضنا الإستبيان على مجموعة من الأساتذة* للتحكيم ليكون على الصورة النهائية ويكون قابل للتوزيع تحقيقا لأهداف الدراسة.

-4-نوع الدراسة ومنهجها:

إن اختيار منهج البحث في دراسة أي ظاهرة إعلامية أو اجتماعية، لا يتأتى من قبيل العشوائية أو من ميل الباحث ورغبته ،فموضوع الدراسة من جهة وأهدافها من جهة أخرى هما اللذان يفرضان نوع المنهج المستخدم وفي هذا السياق يرى أحمد عظيمي أن المناهج تختلف باختلاف المواضيع والقضايا المطروحة للدراسة والبحث، فكل موضوع يحتاج لمنهج معين وأحيانا أكثر من منهج واحد[2]، وعليه فالمنهج هو عبارة عن إخضاع الباحث لنشاطه البحثي إلى تنظيم دقيق، في شكل خطوات معلومة يحدد فيها مسار البحث من حيث نقطة الانطلاق وخط السير ونقطة الوصول [3]، وقد إعتمدنا على المنهجي المسحي والذي نراها مناسبا لدراستنا.

ثانيا : الإجراءات النظرية للدراسة:

1. مفهوم التعليم الإلكتروني:

نقصد بالتعليم الإلكتروني تقديم محتوى تعليمي عبر الوسائط المتعددة على الكومبيوتر وشبكاته إلى المتعلم، بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم ومع أقرانه سواءً أكان بصورة متزامنة أم غير متزامنة وكذا إمكانية إتمام هذا التعلم أن الوقت والمكان وبالسرعة التي تناسب ظروفه وقدراته، فضلاً عن إمكانية إدارة هذا التعلم أيضا من خلال تلك الوسائط[4]، فالتعليم الإلكتروني إذن يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية التفاعلية للتواصل بين المتعلم والمعلم ومحتوى التعلم، ويحاول

[1]- رجاء وحيد دويدري، **البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارسته العملية**، ط1، دار الفكر، دمشق، 2000، ص ص 329 – 330.

*ا.د كريم بلقاسي جامعة الجزائر 03- د بلعربي سميرة جامعة البويرة

[2]- أحمد عظيمي، **منهجية كتابة المذكرات وأطروحات الدكتوراه في علو الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، 2009، ص16.

[3]- أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010، ص283

[4]- كريمة ربحي وآخرون، واقع التعليم الإلكتروني في الجزائر، الجامعة الافتراضية نموذجا، **المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل**، العدد 05 يناير 2019، ص 196.

الاستفادة مما تقدمه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من جديد وتوظيفه في العملية التعليمية، كما تؤكد جميعها على أن المتعلم يتلقى المعلومات من مكان بعيد[1].

من خلال التعاريف المقدمة نشير أن التعلم الإلكتروني تعدد مسمياته، فمعظم المحاولات والاجتهادات التي اهتمت بتعريفه كانت مرتبطة بطبيعة التخصص والاهتمام، والغرض من الدراسة والفلسفة التي انطلق منها الباحث.

فنجد عدة مرادفات للتعليم الإلكتروني منها: التعليم عن بعد Distance Learning، التعليم الشبكي Net.work Learning، التعليم المباشرconline Learning، التعليم الافتراضي، التعليم الرقمي Digital Learning...الخ، كل هذه المصطلحات لها معنى واحد، تعليم يعتمد على الوسائط التكنولوجية ألغيت فيه الحدود المكانية وسيرت فيه التفاعلية.

-2-مزايا التعليم الإلكتروني[2]: يتميز التعليم الالكتروني بالعديد من المزايا التي شجعت الزبون على استخدامه منها:

- الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات مثل الكتب الإلكترونية، الدوريات، قواعد البيانات، الموسوعات، المواقع التعليمية.
- تنمية مهارات البحث والاستقصاء لدى الطلاب من خلال جمع المعلومات ونقدها.
- اعتباره من وسائل الاتصال المباشرة بين الأشخاص عن طريق التخاطب الكتابي أو الصوتي وذلك بواسطة الانترنت.
- مساعدة الإدارة الجامعية في التقليل من نقص الأساتذة.
- نقل العملية التعليمية من المعلم إلى المتعلم وجعله محور العملية التعليمية.
- ينمي مهارات الاتصال والمهارات الايجابية لدى المتعلم بالإضافة إلى تنمية مهارات التفكير.
- السماح لأولياء الأمور بمتابعة مستوى أبنائهم من خلال الانترنت.
- يساعد المعلمين عبر التشاور مع رضائهم في جميع أنحاء العالم حول أساليب التدريس الحديثة.
- يساعد الإدارة على سرعة وصول القرارات إلى المعلمين والطلاب.

تتطلب هندسة أنظمة التعليم الإلكتروني أربعة عناصر مندمجة ومتكاملة هي[3]:

- وجود نظام معلوماتي لإدارة التعليم والتعلم.
- توفير تقنيات ومعدات وأجهزة متوافقة الإتاحة، التطبيق.

---

[1]- بغداد باي عبد القادر، طيلب نسيمة، استعمال أجهزة الاتصال المتطورة في العملية التعليمية بين آلية التعليم الرقمي وميكانزم تجويد التعليم العالي، **المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل**،مطابع دار المعارف القاهرة ، العدد 05 يناير 2019، ص 102.

[2]- صادق حطابي، التعليم الإلكتروني وعلاقته بضمان الجودة الشاملة في التعليم الجامعي، **المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية**،**مطابع دار المعارف ، القاهرة** ، العدد 6 يناير 2019، ص ص 251- 252.

[3]- خالد محمد حسن اليوبي، فاعلية المواقع الإلكترونية في تعليم اللغة العربية للناطقين بقبرها، **مجلة الأثر**، العدد 29ديسمبر 2017، ص 60.

- تصميم الخدمات التعليمية والإدارية لضمان التواصل.
- توفر المحتوى العلمي وصياغته مما يحقق التواصل.

3. المقارئ الإلكترونية – الوظائف والأدوار–

1.3. مفهوم الإقراء الإلكتروني:

2.3. أهمية المقارئ الإلكترونية والحاجة إليها[1]:

المقارئ الإلكترونية وسيلة حديثة ومفيدة لإيصال رسالة تعليم تلاوة القرآن الكريم إلى كافة أنحاء الأرض، ومن فوائدها وأسباب الحاجة إليها نذكر:

1. الحاجة الماسة إلى تعليم قراءة كتاب الله بصورة صحيحة لفئات كثيرة، لا يتسى لهم الوصول إلى من يعلمهم مثل دول أوروبا والأمريكتين، إن يندُر جداً وجود مؤهلين بالحد الأدنى لتعلم كتاب الله مع وجود أعداد كبيرة من المسلمين، هناك وزيادة أعداد الداخلين في الإسلام.

2. تمكين حفاظ كتاب الله في أي مكان من الحصول على الأسانيد العالمية والمتصلة برسول الله صلى الله عليه وسلم، وإيصالهم إلى أعلام القُراء في العالم عبر هذه الوسيلة، ويمكن مثلاً بهذه الوسيلة أن يقرأ الطالب في ماليزيا على شيخه في المدينة المنورة وكل واحد منهم في منزله.

3. إمكان تعلم قراءة القرآن لفئات لا تستطيع الالتحاق بالحلقات ودور التحفيظ لتعدد المشاغل أو صعوبة التنقل، ويمكن لهؤلاء بهذه الوسيلة التعلم من منازلهم وفي أوقات راحتهم.

4. تعلم القرآن للنساء وربات البيوت بوسائل منظبطة دون الحاجة إلى خروجهن من بيوتهم.

و نذكر بعض المقارئ الإلكترونية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها[2] :

أ. معهد الإمام الشاطبي؛ يعتبر مشروع المقرأة الإلكترونية من أحد أنشطة معهد الإمام الشاطبي.

ب. مقرأة الحرمين.

ج. المقرأة الإلكترونية العالمية.

د. مقرأة الكويت[1].

---

[1]– نوح بن يحي بن صالح، **تقرير الجهود التقنية لمعهد الإمام الشاطبي في خدمة القرآن الكريم**، مقدم لندوة القرآن الكريم والتقنيات المعاصرة، المملكة العربية السعودية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، ص 76 .

[2]– عبد العزيز بن عزمان الشهرى، تجارب دولية في استخدام التعلم الإلكتروني في مجال تعلم القرآن الكريم، **المجلة العربية للدراسات الإسلامية والشرعية**،مطابع مؤسسة دار المعارف ، القاهرة، العدد 06 يناير 2019، ص ص ص 16-19.

3.3. أهم البرمجيات المستخدمة في حفظ القرآن الكريم[2]:

أ. برمجية السكايب www.Skype: برنامج اتصال يوفر نسخا مجانية للمهام الأساسية ويقدم الخدمات الآتية:

- اتصالاً صوتياً واتصالاً مرئياً بين المشاركين فيه عبر الانترنت.
- رسائل فورية مع إمكانية إرسال صور وملفات متنوعة أثناء المحادثة.
- مشاركة الساسة.

ب. برمجية المسنجرات: وهي برامج مشهورة ومعروفة ومجانية، وهذه الأدوات تتشابه وتشمل في حدها الأدنى ميزات مثل الدردشة الكتابية، واللقاء الصوتي ،والمرئي ونقل الملفات أو الصور، ومنها:

- برمجية ياهو ماسنجر http.//messenger.yahoo
- برمجية أمسن msn
- برمجية جوجل توك www.google.com/tok
- برمجية ميكاجو www.mikago : يقدم هذا البرنامج المجاني مجموعة من الخدمات لعمل الاجتماعات على الانترنت، ومنها الاجتماعات المرئية وكذلك عمل عروض ومحاضرات والمناقشة وتبادل الصور.
- خدمة البالتوك : هو برنامج اتصال يقدم خدمة المحادثة الفورية على الانترنت، بالصوت والصورة والكتابة مع مستعلمين آخرين لنفس البرنامج حيث تقسم الأماكن إلى غرف ويوجد منه نسختان: نسخة مجانية ونسخة مدفوعة القيمة، ويستخدمه البعض في التعلم والتدريس، إضافة إلى برمجيات أخرى مثل الفايبر viber ، الايف live، والهانقHang outs.

ثالثا: الأبعاد الميدانية للدراسة:

1-عرض وتحليل نتائج الدراسة

جدول رقم 01: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

---

[1] جميل أحمد إطميزي، **تقنيات التعليم الإلكتروني وأدواته في خدمة القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق**، متوفر على الرابط: https://www.researckgate.net/puplication/27405798 ، تم الولوج يوم 3 جانفي 2019،

[2] – بغداد باي عبد القادر،طيلب نسيمة :إستعمال أجهزة الإتصال المتطورة في العملية التعليمية بين ألية التعلم الرقمي وميكانيزم لتجويد التعليم العالي،المجلة العربية اللإعلام وثقافة الطفل ،مطابع مؤسسة دار المعارف بالقاهرة ،العدد الخامس ، يناير2019. ص 104.

الجنس التوزيع	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	23	88،46
أنثى	03	11،54
المجموع	26	%100

من خلال نتائج الجدول رقم (01) يتبين لنا أن نسبة الذكور 88،46%، ونسبة الإناث 11،54%، ما يعكس ميل الإناث إلى حفظ القران وتعلم علومه بالطرق التقليدية .نشير أننا أثناء توزيعنا للإستبيان لم نتعمد تفضيل جنس على أخر ، ففي كل مرة نسأل المبحوث إن كان مسجل بإحدى المقارئ الإلكترونية وصدفة وجدنا نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث.

جدول رقم 02: يوضح معدل الاستعانة بالمقارئ الإلكترونية.

معدل الاستعانة بالمقارئ الإلكترونية	التكرار	النسبة المئوية %
دائماً	20	76،92
أحياناً	04	15،39
نادراً	02	7،69
المجموع	26	%100

من خلال نتائج الجدول رقم (02) يتبين لنا أن نسبة 76،92%، أجابوا بأن معدل الاستعانة بالمقارئ الإلكترونية بشكل دائم، ونسبة 15،39% أجابوا بأحيانًا، ونسبة 7،69 % أجابوا بنادرًا.

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها أن معدل الاستعانة بالمقارئ الإلكترونية هي بصفة دائمة، نظرا لإعتماد المبحوثين على الهاتف الذكي وما يوفره من ميزات وخدمات تجلب المستخدم ، خاصة فئة الطلبة التي تكون مضطلعة على جديد التكنولوجيا .

جدول رقم 03: يوضح الوسيلة الأكثر استخداماً في الحفظ والتعلم

الوسيلة الأكثر استخداماً	التكرار	النسبة المئوية %
الحاسوب المكتبي	00	00
الهاتف الذكي	24	92،31
اللوح الإلكتروني	02	7،69
الحاسوب	00	00
أخرى أذكرها	00	00
المجموع	26	%100

من خلال نتائج الجدول رقم (03) يتبين لنا أن نسبة 92،31% يستخدمون الهاتف الذكي، ونسبة 7،69% يستخدمون اللوح الإلكتروني ، أما بالنسبة للحاسوب المكتبي والحاسوب فكانت نسبتهم منعدمة.فالجيل الحالي شديد الإرتباط بالتكنولوجيات الحديثة والوسائط المتعددة ، خاصة بعد 2012 حين فكرت شركة أبل في تطوير برمجيات وتطبيقات تعليمية تخدم المعلم والمتعلم ، فطورت ipad في شكل جذاب وحجم صغير وتقنية عالية الجودة [1]

جدول رقم 04: يوضح أهم المقارئ التي يستعين بها الطالب

أهم المقارئ	التكرار	النسبة المئوية %
أكاديمية طريق السنة	05	19،23
مقرأة الحرمين	06	23،08
المقرأة الإلكترونية العالمية	10	38،46
معهد الإمام الشاطبي	02	7،69
أكاديمية قرآن أونلاين	03	11،54
أخرى أذكرها	00	00
المجموع	26	%100

[1] – عبد العزيز قائد إسماعيل، محمد حسن العطار، مرجع سبق ذكره

من خلال نتائج الجدول رقم (04) يتبين لنا أن المقرأة الإلكترونية العالمية أكثر المقارئ إستخدما من طرف الطلبة بنسبة 38.46% وتفيد إحصائيات المتوفرة في موقع المقرأة أن الطلاب الجزائريين هم الأكثر إستخداما لهذه المقرأة بحيث إحتلت الجزائر المرتبة الاولى ب 785 طالب من أصل 4261 ، فهي بذلك ريادة عالمية ضابطة لتعليم القرأن الكريم عن طريق الأنترنت ، وفي المرتبة الثانية مقرأة الحرمين بنسبة 23.08% ويعود ذلك للميزات التي تتوفر في هذه المقراة بحيث يشرف عليها الشيخ عبد الرحمن عبد العزيز السديسي ، كما توفر خدمة التلقي المباشر الذي يتيح للطالب القراءة على المقرئ مباشرة ، ويتم عبر المقرأة إنجاز مقابلات تحديد المستوى للمستفيد والتي تتناسب مع تحصيله ، وتحتل المرتبة الثالثة مقرأة أكادمية طريقة السنة بنسبة 19.23% وبنسبة أقل أكادمية قرأن أونلاين ، في حين المرتبة الاخيرة لمقرأة معهد الإمام الشاطبي .

جدول رقم 05: يوضح البرمجيات التي يستعين بها الطالب في التعليم

البرمجيات التي يستعين بها الطالب في التعليم	التكرار	النسبة المئوية %
السكايب Skype	10	38،46
الفايبر viber	00	00
الهاتف أوتسHong out	02	7،69
ياهو مسنجر Yahoo messanger	05	19،23
لايت سي Light C	00	00
البالتوك Pal tolk	09	34،62
ميكاجو Mikago	00	00
أخرى أذكرها	00	00
المجموع	26	%100

من خلال نتائج الجدول رقم (05) يتبين لنا أن نسبة 38،46% يستعينون بالسكايب، ونسبة 7،69% يستعينون بالهاتف أوتس، ونسبة 19،23% يستعينون بياهو مسنجر، أما البالتوك بنسبة 34،62%، في حين برمجية الميكاجو لا يستخدمها الطالب نظرا لعدم إنتشارها ، فهناك برمجيات رائجة في العلملية التعليمية في الجزائر لكن هذه الأخيرة مغيبة تماما.

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها أن البرمجيات التي يستعين بها الطالب في التعليم هي برمجية السكايب Skype.

جدول رقم 06: يوضح الفترات التي تتعلم فيها عبر المقرأة

الفترات / التوزيع	التكرار	النسبة المئوية %
الفترة الصباحية	03	11،54
بعد الظهر	08	30،77
بعد العصر	08	30،77
بعد المغرب	07	26،92
المجموع	26	%100

من خلال نتائج الجدول رقم (06) يتبين لنا أن نسبة 11،54% من المبحوثين يفضلون الفترة الصباحية للولوج إلى المقرأة، ونسبة 30،77% أجابوا ببعد الظهر وبعد العصر، أما 26،92% المتبقية أجابوا بفترة بعد المغرب . ولعل هذه الأفضلية راجعة إلى كون هذه الفترة تتناسب و أوقات الطلبة وتفرغهم .كما أن بعض المقارئ تحدد هذه الفترة كفترة إلزامية للتعلم.

جدول رقم 07: يوضح المدة التي تستغرقها في التعليم يومياً

المدة	التكرار	النسبة المئوية %
ساعة	04	15،38
ساعتين	12	46،16
أكثر من ساعتين	10	38،46
المجموع	26	%100

من خلال نتائج الجدول رقم (07) يتبين لنا أن نسبة 15،38% أجابوا بأن المدة التي يستغرقونها في التعليم هي ساعة، ونسبة 46،16% يستغرقون ساعتين، ونسبة 38،46% يستغرقون أكثر من ساعتين.وهو ادنى معدل للحفظ ، فيتطلب حفظ القرآن إعتكاف وتفرغ من الحفظة وساعتين لا تكفي ولعل هذا مأثر على عملية ختم المصحف الشريف بحيث صرح بعض الطلبة أنهم سيخصصون عطلة الصيف للحفظ والولوج إلى المقرأة الإلكترونية عادة ما يكون من أجل التلاوة والجويد .

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها أن المدة التي تستغرقها في التعليم يومياً هي ساعتين.

ظجدول رقم 08: يوضح طبيعة المقرأة كمصدر للتعلم

طبيعة المصدر	التكرار	النسبة المئوية %
مصدر أساسي	04	15،38
مصدر ثانوي إلى جانب مصادر أخرى	22	84،62
المجموع	26	%100

من خلال نتائج الجدول رقم (08) يتبين لنا أن نسبة 15،38% يعتمدون المقْرأة كمصدر أساسي للحفظ، ونسبة 84،62% مصدر ثانوي إلى جانب مصادر أخرى.ويرجع ذلك إلى سيطرة الطرق التقليدية في عملية حفظ وتعلم القرآن إلى جانب أن الجزائر لم تفعل نظام المقارئ الإلكترونية في المعاهد والجامعات ما يجعل الطالب يكتفي بما هو متاح .

جدول رقم 09: دوافع تعلم القرآن من خلال المقرأة (يمكن اختيار أكثر من بديل)

أ.دوافع تتعلق ب كفاءة الخدمة

دوافع تتعلق كفاءة الخدمة	التكرار	النسبة المئوية %
كفاءة البرامج التعليمية التي تقدمها المقرأة	14	20،59
كفاءة المعلم والمُقرِئ عبر المقرأة	14	20،59
الحوافز التي تمنحها المقرأة	20	29،41
تعدد الخدمات التي تقدمها	20	29،41
المجموع	68	%100

من خلال نتائج الجدول رقم (09) يتبين لنا أن نسبة 59،20% أجابوا بدافع كفاءة البرامج التعليمية التي تقدمها المقرأة وبدافع كفاءة المعلم والمقرئ عبر المقرأة، ونسبة 29،41% يستخدمونه بدافع الحوافز التي تمنحها المقرأة و بدافع تعدد الخدمات التي تقدمها بحيث تقدم المقرأة نظام القراءات العشر والإجازات ، كما تبرمج مسابقات الحفظ والمسابقات الثقافية التي تستهدف المعارف الدينية .

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها أن دافعي الحوافز التي تمنحها المقرأة و تعدد الخدمات التي تقدمها **من اهم الدوافع التي تجعل الطالب يستعين بالمقرأة الإلكترونية** .

ب–دوافع تتعلق بالمستخدم

دوافع تتعلق بظروف المستخدم	التكرار	النسبة المئوية %
سهولة ومجانية الدروس عبر المقرأة	23	33،34
تعارض وقت الدراسة والعمل مع أوقات التعليم التقليدية في المساجد والمدارس القرآنية	15	21،74
تكلفة بعض المواد التعليمية الخاصة في المدارس	09	13،04
إمكانية التواصل والتعلم دون التنقل	22	31،88
المجموع	69	%100

من خلال نتائج الجدول رقم (10) يتبين لنا أن نسبة 33،34% أجابوا بأن استخدامهم للمقرأة الالكترونية يكون بدافع سهولة ومجانية الدروس عبر المقرأة، ونسبة 21،74% يستخدمونه بدافع تعارض وقت الدراسة والعمل مع أوقات التعليم التقليدية في المساجد والمدارس القرآنية، ونسبة 13،04% يستخدمونه بدافع تكلفة بعض المواد التعليمية الخاصة في المدارس، ونسبة 31،88% يستخدمونه بدافع إمكانية التواصل والتعلم دون التنقل.

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها أن دوافع تتعلق بظروف المستخدم هي سهولة ومجانية الدروس عبر المقرأة.

جدول رقم 10 يوضح إتجاه أفراد العينة نحو فاعلية عملية تعلم القرآن عبر المقرأة

الاتجاه	موافق		محايد		معارض		المجموع	
	ت.ن		ت.ن		ت.ن		ت.ن	
تعلمت من خلال المقرأة أدب الحوار وقبول الآخر	20	%77	04	%15	02	%8	26	%100
تعلمت من خلال المقرأة الأحكام الصحيحة للتلاوة والتجويد	26	%100	00	%00	00	%00	26	%100
تعلمت من خلال المقرأة القراءة الصحيحة والسلمية للقرآن الكريم	14	%54	02	%8	10	%38	26	%100
تعلمت قواعد اللغة العربية الصحيحة من خلال المقرأة	24	%92	02	%8	00	%00	26	%100
تعلمت مهارات التعامل مع المنصات الإلكترونية	26	%100	00	%00	00	%00	26	%100
زيادة رصيدي المعرفي والثقافي في مجال الدين	22	%85	04	%15	00	%00	26	%100
ختمت القرآن الكريم من خلال المقرأة حفظاً وتعلماً	08	%31	18	%69	00	%00	26	%100

يتبين من خلال الجدول رقم 10 أن أغلب افراد العينة بنسبة 77 % يتفقون على انه تعلموا أدب الحوار وقبول الأخر عبر المقرأة الإلكترونية وأن نسبة 100 % تعلموا لأحكام الصحيحة للتلاوة والتجويد كما تعلموا مهارات التعامل مع المنصات الإلكترونية ولعل هذه النتائج تتفق مع أهداف المقارئ الإكترونية والمتمثلة في تعليم الطلاب إستخدام التقنية الحديثة والوسائل المتطورة في نشر كتاب الله كما تسعى تخريج مجموعة من الطلاب المجازين في تلاوة كتاب الله والمؤهلين لقراءة الإجازة، ونسبة 85% ساعدتهم المقرأة الإلكترونية في إثراء رصيدهم المعرفي والثقافي في مجال الدين وهذا راجع إلى المشرفين على المقارئ وعلى المقرئين الذين تستعين بهم المقرأة فغالب ما يكون المقرئ من رتبة شيخ، ونسبة 92% من الطلبة تعلموا قواعد اللغة العربية الصحيحة نشير في هذا الصدد أن المقارئ تعتمد على لغات اجنبية أخرى إلى جانب اللغة العربية خاصة اللغة الإنجليزية. في حين نسبة 31 % من الطلبة ختموا كتاب الله حفظا وتعلما .

خاتمة:

من خلال دراستنا توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

-تبين من خلال النتائج أن معدل إستعانة طلبة الشريعة الإسلامية بالمقارئ الإلكترونية في عملية تعلم القرأن الكريم وعلومه يكون بشكل دائم وذلك بنسبة 76% وذلك إستجابة للعملية التعليمية المعاصرة والتي تطلب أكثر من أسلوب وطريقة وبأحدث تقنية ، خصوصا وأن الجامعة الجزائرية لها تجربة معتبرة في مجال التعليم عن بعد e-Learning.

-أفصحت النتائج عن صدارة الهاتف الذكي قائمة الوسائل المستخدمة في العملية التعليمية وذلك بنسبة92 % ما يعكس إرتباط الجيل الحالي بالتكنولوجيات الحديثة والوسائط المتعددة ، خاصة بعد 2012 حين فكرت شركة أبل في تطوير برمجيات وتطبيقات تعليمية تخدم المعلم والمتعلم ، فطورت ipadفي شكل جذاب وحجم صغير وتقنية عالية الجودة .

-تعتبر المقرأة الإلكترونية العالمية المقرأة الأولى من حيث الإستخدام من طرف الطلبة وحسب موقع المقرأة عبر الأنترنت إحتلت الجزائر المرتبة الاولى ب 785 طالب من أصل 4261 مقارنة بطلبة الدول الأخرى، فهي بذلك ريادة عالمية ضابطة لتعليم القرأن الكريم عن طريق الأنترنت ، وفي المرتبة الثانية مقرأة الحرمين بنسبة 23.08% ويعود ذلك للميزات التي تتوفر في هذه المقراة بحيث يشرف عليها الشيخ عبد الرحمن عبد العزيز السديسي ، كما توفر خدمة التلقي المباشر الذي يتيح للطالب القراءة على المقرئ مباشرة ، ويتم عبر المقرأة إنجاز مقابلات تحديد المستوى للمستفيد والتي تتناسب مع تحصيله .

-تبين من خلال النتائج المتحصل عليها أن البرمجيات التي يستعين بها الطالب في التعليم هي برمجية السكايب Skype. من الدرجة الاولى بنسبة 38،46%.

-إن الحوافز التي تمنحها المقرأة وتعدد الخدمات التي تقدمها هي الدافع الأساسي للطالب الجامعي في الإستعانة بها ، كما ان سهولة ومجانية الدروس المقدمة و إمكانية التواصل مع المقرئ دون التنقل تجعله ايضا يستعين بها .

-يستعين الطالب الجامعي بالمقرأة الإلكترونية كمصدر ثانوي إلى جانب مصادر اخرى كالمدارس القرأنية والزوايا كما يستعين بأساتذته في الجامعة.

- تبين من خلال نتائج الدراسة أن بنسبة 77 % يتفقون على انه تعلموا أدب الحوار وقبول الأخر عبر المقرأة الإلكترونية وأن نسبة 100 % تعلموا لأحكام الصحيحة للتلاوة والتجويد كما تعلموا مهارات التعامل مع المنصات الإلكترونية ولعل هذه النتائج تتفق مع أهداف المقارئ الإكترونية والمتمثلة في تعليم الطلاب إستخدام التقنية الحديثة والوسائل المتطورة في نشر كتاب الله كما تسعى تخريج مجموعة من الطلاب المجازين في تلاوة كتاب الله والمؤهلين لقراءة الإجازة، ونسبة 85% ساعدتهم المقرأة الإلكترونية في إثراء رصيدهم المعرفي والثقافي في مجال الدين وهذا راجع إلى المشرفين على المقارئ وعلى المقرئين الذين تستعين بهم المقرأة فغالب ما يكون المقرئ من رتبة شيخ، ونسبة 92% من الطلبة تعلموا قواعد اللغة العربية الصحيحة نشير في هذا الصدد أن المقارئ تعتمد على لغات اجنبية أخرى إلى جانب اللغة العربية خاصة اللغة الإنجليزية. في حين نسبة 31 % من الطلبة ختموا كتاب الله حفظا وتعلما.

من خلال النتائج العامة للدراسة نستنتج أن المقرأة الالكترونية تساهم في تعلم القرأن وعلومه لدى الطلبة الجامعيين، فهذه الوسيلة لها فاعلية في العملية التعليمية خاصة و أن المجتمعات الحديثة تتوجه نحو الرقمية . **بناء على ما سبق نتقدم بمجموعة من التوصيات:**

-تفعيل الإقراء الإلكتروني في الجامعة وضرورة إعداد كوادر بشرية متخصصة ملمة بكتاب الله ، ومتقنة للتكنولوجيات الحديثة حتى تنجح العملية التعليمية بأتم وجه في هذا المجال .

-أهمية التنسيق بين خبراء التقنيات المعنيين بخدمة برامج القرأن الكريم على شبكة الأنترنت وبيان طريقة إستخدامها و كيفية الإستفادة منها في التعليم القرأني و إرسالها للجمعيات و المؤسسات القرأنية للإستفادة منها[1].

-تطوير المقارئ الإلكترونية ، لتكون مدارس قرأنية إلكترونية متكاملة ، لتعليم القرأن الكريم والسنة النبوية المطهرة عبر الأنترنت من خلال إستخدام وسائل التعليم المتزامن و غير المتزامن.

قائمة المراجع :

أولا –الكتب

أ- باللغة العربية:

- أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010.
- أحمد عظيمي، **منهجية كتابة المذكرات وأطروحات الدكتوراه في علو الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، 2009.

[1]- عبد الحميد محمد رجب،مرجع سبق ذكره.

- رجاء وحيد دويدري، **البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارسته العملية**، ط1، دار الفكر، دمشق، 2000.
- محمد بن عبد العزيز الحيزان، **البحوث الإعلامية: أسسها، أساليبها، مجالاتها**، ط2، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2004.
- محمد شفيق، **الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، لإسكندرية، 1999.
- مورس انجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة: بوزيد صحراوي، كمال بوشريف، سعيد سبعون، ط2، الجزائر، دار القصبة للنشر،2006.

ب- المقالات

- بغداد باي عبد القادر، طيلب نسيمة، استعمال أجهزة الاتصال المتطورة في العملية التعليمية بين آلية التعليم الرقمي وميكانزم تجويد التعليم العالي، **المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل**،مطابع دار المعارف القاهرة ، العدد 05 يناير 2019.
- خالد محمد حسن اليوبي، فاعلية المواقع الإلكترونية في تعليم اللغة العربية للناطقين بقبرها، **مجلة الأثر**، العدد 29ديسمبر 2017.
- صادق حطابي، التعليم الإلكتروني وعلاقته بضمان الجودة الشاملة في التعليم الجامعي، **المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية**،مطابع دار المعارف ، القاهرة ، العدد 6 يناير 2019.
- عبد العزيز بن عزمان الشهرى، تجارب دولية في استخدام التعلم الإلكتروني في مجال تعلم القرآن الكريم، **المجلة العربية للدراسات الإسلامية والشرعية**،مطابع مؤسسة دار المعارف ، القاهرة، العدد 06 يناير 2019.
- كريمة ربحي وآخرون، واقع التعليم الإلكتروني في الجزائر، الجامعة الافتراضية نموذجا، **المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل**، العدد 05 يناير 2019.

ج-المداخلات :

-جميل أحمد إطميزي، **تقنيات التعليم الإلكتروني وأدواته في خدمة القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق**، متوفر على الرابط: https://www.researckgate.net/puplication/27405798 ، تم الولوج يوم 3 جانفي 2019.

-عبد الحميد محمد رجب، **دور المقارئ الإلكترونية في التعلم القرآني على شبكة الانترنت**، بحث مقدم للمؤتمر العالمي الأول لتعلم القرآن الكريم، مدينة جدة، المملكة العربية السعودية-24 جمادى الثاني 1431هـ.متوفر على الرابط www.medadcenter.com/conferences/208

- عبد العزيز قائد إسماعيل، محمد حسن العطار، **جهود الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم في التعليم الإلكتروني**، بحث مقدم للمؤتمر العالمي الأول لتعليم القرآن الكريم، مدينة جدة ، المملكة العربية السعودية، 22-24 جمادى الثاني 1431هـ متوفر على الرابط: www.medadcenter.com/conferences/208

ثانيا الكتب باللغة الفرنسية :

-Maurice Angers, initiation pratique à la méthodologie, des sciences humaines, casbah, édition, 1997p 226.